وقال أيضا يصف بساطا .

(بساط يملأ الأحداق حسنا ... ويهدي للقلوب به سرورا) .

(ويشرح حين يبسط كل صدر ... وخبر البسط ما يرضي الصدورا) وقال من دو بيت .

(الصب بحبكم عراه الوله ... في طوع هواكم عصى عذله) .

(إيضاح غرامه غدا تكملة ... إذ كان مفصل الهوى مجمله) وقال أيضا .

(أفدي عربا بوادي الجزع ... يا وحشة ناظري لهم في الربع) .

(لما بحثوا عندي في فرقتنا ... أنشأت لهم مسائلا من دمعي) ومنه قوله .

(يقول وقد رنا عن لحظ ظبي ... وهز الغصن في ورق الغلائل) .

(أأقتلكم بطرفي أم بعطفي ... فقلت بما تشا فالكل ذابل) وهذه النكتة أخذها الشيخ جمال الدين بقافيتها وقال .

(له معطف لدن القوام ومرشف ... رقيق على التقبيل فالكل ذابل) .

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي في كتابه الذي جمعه من إملاء الشيخ أثير الدين أبي حيان وسماه مجاني الهصر من أدب أهل العصر أنشدني الشيخ أثير الدين قال أنشدني شمس الدين محمد بن العفيف في مليح طباخ .

(رب طباخ مليح ... فاتر الطرف غرير) .

(مالكي أصبح لكن ... شغلوه بالقدور) قال الشيخ صلاح الدين وأنشدني الشيخ أثير الدين قال أنشدني شمس الدين محمد ابن العفيف لنفسه